الورع

أيها الحضور الكريم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى، وخير الهدى هدي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، في هذا اليوم ..... وتاريخ .../.../...١٤هـ يسعدنا أن نقدم لكم إذاعة هذا الصباح الجميل، عن موضوع مهم جدًا في حياة المسلم الصادق، ألا وهو موضوع: **الزهد والورع**.

١) أيها الجمع الكريم، مع خير بداية؛ آيات عطرة يتلوها الطالب:.....

﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍۭ بَطِرَتْ مَعِيشَتَهَا ۖ فَتِلْكَ مَسَٰكِنُهُمْ لَمْ تُسْكَن مِّنۢ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَلِيلًا ۖ وَكُنَّا نَحْنُ ٱلْوَٰرِثِينَ ﴿٥٨﴾ وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ حَتَّىٰ يَبْعَثَ فِىٓ أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِنَا ۚ وَمَا كُنَّا مُهْلِكِى ٱلْقُرَىٰٓ إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَٰلِمُونَ ﴿٥٩﴾ وَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَىْءٍ فَمَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَزِينَتُهَا ۚ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾ ﴾ [القصص: ٥٨-٦١].

٢) ومع خير الهدي؛ هدي سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، والحديث الشريف من تقديم الطالب: .....

عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**يا أبا هريرة كن ورعًا تكن أعبد الناس**» أخرجه ابن ماجه، وصححه الألباني.

وعن النعمان بن بشير رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: **«إن الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشبهات لا يعلمها كثير من الناس، فمن اتقى الشبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات: كراع يرعى حول الحمى أوشك أن يواقعه، ألا وإن لكل ملك حمى، إلا وإن حمى الله في أرضه محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب»** رواه البخاري، ومسلم.

❁ ❁ ❁

٣) ما الورع؟ وماذا يقصد به؟ كل ذلك مع الطالب:.....

الورع لغةً: التحرج، وتورّع عن كذا: أي تحرج، وأصل الورع: الكف عن الحرام، ثم استعير للكف عن المباح والحلال.

وفي الاصطلاح: قال الفضيل بن عياض: «الورع اجتناب المحارم»[١]، وقال إبراهيم بن أدهم: «الورع ترك كل شبهة، وترك ما لا يعنيك، وترك الفضلات»[٢]. وقال الجرجاني: «الورع اجتناب الشبهات خوفًا من الوقوع في المحرمات»[٣]، ولقد عرّف ابن القيم الورع بقوله: «الورع: ترك ما يخشى ضرره في الآخرة»[٤].

❁ ❁ ❁

(١) حلية الأولياء (٨/٩١).

(٢) مدارج السالكين (٢/١٢).

(٣) التعريفات (ص٣٢٥).

(٤) الفوائد (ص١١٨).

٤) «الدنيا سجن المؤمن»، من تقديم الطالب: .....

روى مسلم عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر»**. ومعناه: أن كل مؤمن مسجون وممنوع من الملذات والشهوات المحرمة، أو المكروهة، ومكلف بفعل الطاعات الشاقة، فإذا مات استراح من هذا الحرمان وانقلب إلى ما أعد الله له من النعيم الدائم، وأما الكافر فإن له ما حصل في الدنيا من متاع وملذات مع قلتها وتكديرها بالمنغصات، وإذا مات صار إلى العذاب الدائم، والشقاء الأبدي.

❀ ❀ ❀ ❀

٥) الطالبان:.....و..... يقدمان لنا بعض فوائد الورع:

أولًا: الورع سبب للفلاح. قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾﴾ [الأعلى: ١٤]. قال قتادة: «عمل ورعًا»(١).

ثانيًا: الورع سبب لتخفيف الحساب يوم القيامة، قال سفيان الثوري رَحِمَهُ اللَّهُ: «عليك بالزهد يبصرك الله عورات الدنيا، وعليك بالورع يخفف الله عنك حسابك»(٢).

ثالثًا: الورع سبب لمباركة العمل وتكثير الحسنات، قال يوسف بن أسباط

(١) تفسير القرطبي (١٢/٥٤٦).

(٢) المنامات لابن أبي الدنيا (٢٧٥).

رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «يجزئ قليل الورع عن كثير العمل»[١].

رابعًا: الورع سبب للامساك عن الشبهات، قال الأنطاكي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «من خاف صبر ومن صبر ورع، ومن ورع أمسك عن الشبهات»[٢].

٦) طرق في معالجة حب الدنيا والتعلق بها من تقديم الطالب:.....

١- الانشغال بطلب العلم الشرعي، وبذل الوقت في نفع المسلمين.

٢- العلم الراسخ بحقيقة هذه الدنيا الزائلة والمخادعة.

٣- ازدراء واحتقار ملذات الدنيا وشهواتها.

٤- التفكير بسرعة زوال الدنيا.

٥- الإيمان بسرعة إقبال الآخرة.

٦- القناعة باليسير منها، وكبح جماح الطمع والشح والحرص عليها.

٧- التفكر بعواقب الدنيا ونهايتها.

٨- الانشغال بالعبادات والأعمال الصالحة.

٩- تقديم رضا الله تعالى على ما تحبه النفس وتهواه.

١٠- إشغال الفكر في نعيم الجنة الدائم والكامل.

١١- التأكد والإيمان باستحالة الجمع بين التعلق بالدنيا والانشغال

---

(١) حلية الأولياء (٨/ ٢٣٤).

(٢) حلية الأولياء (٩/ ٢٩٠).

بالآخرة.

١٢- الصبر والتصبر عن محبة الدنيا وزينتها.

❁ ❁ ❁

٧) كلمة بعنوان: (جناح بعوضة) يقرأها الطالب:.....

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهْوٌ...﴾ [محمد: ٣٦]، إن أكثر الناس وخاصة أصحاب الجاه والمال قد عظّموا الدنيا وبالغوا في تعظيمها، ولقد غرّهم من الدنيا مظاهرها الخداعة، ومباهجها البراقة، وهذه الدنيا ومظاهرها التي تسلب العقول، وتبهر العيون وتأسر القلوب؛ أهون على الله عز وجل من جناح بعوضة، وهل للبعوضة قيمة حتى يكون لجناحها قيمة!! إن العاقل يعرف هوان جناح البعوضة، ولكنها معرفة علمية وليست حقيقية، نعم لو عرف هوان جناح البعوضة لعرف هوان الدنيا حقيقة وليس كلامًا فقط، وما سميت الدنيا بهذا الاسم إلا لدناءتها وهوانها وحقارتها، قال تعالى: ﴿وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَآ إِلَّا مَتَٰعُ ٱلْغُرُورِ ﴿١٨٥﴾﴾ [آل عمران: ١٨٥].

❁ ❁ ❁

ختامًا:

ولا خير في الدنيا لمن لم يكن له ... من الله في دار المقام نصيب

فإن تعجب الدنيا رجالًا فإنها ... متاع قليل والزوال قريب

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

❁ ❁ ❁